Abjadia : International Journal of Education, 10 (1): 269-278 (2025)
DOI: 10.18860/abj.v10i1.32147

2443-0587 (ISSN Online)
2528-3979 (ISSN Print)
International Journal of Education
مجلة علمية دولية في التربية
Research and Publication Center
Tarbiyah and Teaching Training Faculty
State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim
Malang Indonesia
http://ejournal.uin-malang.ac.id/index.php/abjadia
e-mail: abjadia@uin-malang.com

CHALLENGES IN TEACHING ARABIC AT THE ELEMENTARY LEVEL: A CASE STUDY OF MADRASAH IBTIDAIYAH TARBIYATUL HUDA MALANG

تحديات تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية: دراسة حالة في مدرسة تربية الهدى الإسلامية مالانج

R. Taufiqurrochman[1], Alva Solla Nabia[2], Navila Camelia[3], Siti Khodijah [4]*

[1,2,3] Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia
[4] MI Tarbiyatul Huda Mergosono Malang, Indonesia

Abstract

The teaching of Arabic at the elementary level, particularly in Madrasah Ibtidaiyah (MI), faces various challenges that affect its effectiveness. This study aims to identify the main challenges in teaching Arabic at MI Tarbiyatul Huda Mergosono Malang as a representation of schools with limited resources. A descriptive qualitative approach with a case study design was used to collect data through interviews, observations, and documentation. The findings reveal that the primary challenges include low teacher competency, lack of student motivation, limited learning facilities, suboptimal curriculum implementation, and minimal external support from parents and the government. These factors are interconnected, creating a vicious cycle that is difficult to break without strategic intervention. Based on these findings, several recommendations are proposed, such as intensive teacher training, the provision of relevant learning media, and collaborative programs involving schools, parents, and the government. This research provides practical insights for improving the quality of Arabic language teaching in MIs with similar conditions, thereby fostering a generation that not only understands Arabic as a means of worship but also as a tool for global communication.

Keywords: Arabic Language Teaching, Madrasah Ibtidaiyah, Educational Challenges, Curriculum, External Support

* Correspondence Address:	khodijahfaton@gmail.com

Article History	Received	Revised	Accepted	Published
	2025-02-01	2025-04-02	2025-04-10	2025-04-25

INTRODUCTION | مقدمة

اللغة العربية تُعد واحدة من اللغات التي تلعب دورًا استراتيجيًا في مجال التعليم، خاصة في الدول ذات الأغلبية المسلمة مثل إندونيسيا. فهي ليست مجرد وسيلة للتواصل العالمي بين المسلمين فحسب، بل أيضًا أداة لفهم النصوص الدينية مثل القرآن الكريم والأحاديث النبوية (الجراح، ٢٠١٨). في إندونيسيا، أصبحت دراسة اللغة العربية جزءًا لا يتجزأ من مناهج التعليم الإسلامي، بما في ذلك في المدارس الابتدائية الإسلامية. ومع ذلك، وعلى الرغم من أهميتها، فإن تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية غالبًا ما يواجه تحديات متعددة تؤثر على فعاليته. أحد الأمثلة الواضحة يمكن ملاحظتها في مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج، وهو مدرسة خاصة لا تزال متخلفة من حيث البنية التحتية وجودة التدريس وتحفيز الطلاب. هذه الحالة تعكس ظاهرة أوسع نطاقًا في العديد من المدارس الابتدائية في إندونيسيا، حيث يتم غالبًا اعتبار اللغة العربية مادة صعبة وغير ذات صلة من قبل الطلاب.

© 2025 Abjadia : International Journal of Education
Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

تشمل المشكلات الرئيسية في تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية ضعف كفاءة المعلمين، وقلة تحفيز الطلاب، بالإضافة إلى نقص المرافق والإمكانات التعليمية (سوغيانتو وويجايا، 2020). غالبًا ما يفتقر معلمو اللغة العربية في المدارس الابتدائية إلى خلفية تعليمية في اللغة العربية أو التدريب المتخصص، مما يجعلهم يواجهون صعوبة في تقديم المواد بشكل فعال. علاوة على ذلك، غالبًا ما تكون المواد التعليمية المستخدمة غير ملائمة لقدرات الطلاب وغير مبتكرة، مما يجعل الطلاب يشعرون بالملل وعدم التحفيز. كما أن العوامل الخارجية مثل الدعم المحدود من أولياء الأمور ومحدودية ميزانية المدرسة تزيد من تفاقم الوضع (رحمن وعبد الله، 2021). على سبيل المثال، في مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج، يمثل عدد الطلاب المحدود (٤٨ طالبًا) ونقص الموارد عائقًا كبيرًا أمام تنفيذ تعليم اللغة العربية بجودة عالية.

يتميز هذا البحث بالجدة من خلال تركيزه على تحليل عميق للتحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية في معهد مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج كدراسة حالة. وعلى الرغم من وجود بعض الدراسات السابقة التي تناولت تحديات تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، إلا أن القليل منها استكشف بشمولية ظروف المدارس الابتدائية في المناطق الريفية أو المدارس الخاصة التي تعاني من نقص في الموارد (حبشي وآخرون، ٢٠٢٢). كما يحاول هذا البحث مقارنة تنفيذ المنهاج الحر ومنهاج ٢٠١٣ في تعليم اللغة العربية، وهو موضوع جديد في سياق التعليم في إندونيسيا. من المتوقع أن تسهم هذه الجدة في تقديم رؤى عملية للمدارس ذات الظروف المشابهة لإجراء تحولات في تعليم اللغة العربية.

من الناحية المعنوية، يهدف هذا البحث إلى تحديد التحديات الرئيسية في تعليم اللغة العربية في مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج، وتحليل تأثير العوامل الداخلية والخارجية على فعالية التعليم، بالإضافة إلى تقديم توصيات ملموسة لتحسين جودة التعليم. من المتوقع أن تكون نتائج هذا البحث مفيدة للمعلمين، ومديري المدارس، وواضعي السياسات التعليمية في تصميم استراتيجيات تعليم أكثر فعالية وشمولية. علاوة على ذلك، يقدم هذا البحث مساهمة نظرية من خلال إثراء الأدبيات حول تحديات تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، خاصة في إندونيسيا.

منهج METHOD

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي النوعي باستخدام تصميم دراسة الحالة. تم اختيار المنهج النوعي لأن الهدف من البحث هو وصف التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية في مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج كنموذج للمدارس ذات الموارد المحدودة. يتيح هذا الأسلوب للباحث استكشاف الظاهرة بشكل شامل من خلال جمع البيانات مباشرة من المشاركين في البحث والبيئة التعليمية (كريسلويل وبوث، ٢٠١٨). تم اختيار دراسة الحالة لأن نطاق البحث محدد في موقع واحد محدد، وهو مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج، مما يسمح بتحليل أكثر تفصيلًا وسياقيًا.

شملت عينة البحث معلمي اللغة العربية، وطلاب مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج، ومديرها. كان المعلمون أحد الموضوعات الرئيسية نظرًا لدورهم الحيوي في عملية التعليم، بينما تم اختيار الطلاب لتوفير وجهات نظر حول تحفيزهم وصعوباتهم وتجاربهم في تعلم اللغة العربية. كما تم إشراك مدير المدرسة لتوضيح السياسات والدعم المؤسسي لتعليم اللغة العربية. شملت عينة البحث ٤٨ طالبًا موزعين على ستة صفوف (من الأول إلى السادس) وبعض المعلمين المسؤولين عن تدريس اللغة العربية.

تم جمع البيانات باستخدام ثلاث تقنيات رئيسية: المقابلات العميقة، والملاحظة المشاركة، والوثائقية. أجريت المقابلات بشكل شبه منظم مع المعلمين، ومدير المدرسة، وبعض الطلاب لاستكشاف آرائهم حول تحديات تعليم اللغة العربية. أما الملاحظة فتم تنفيذها أثناء سير العملية التعليمية لرصد التفاعل بين المعلمين والطلاب، والأساليب التعليمية المستخدمة، واستجابات الطلاب للمواد الدراسية. شملت والوثائقية جمع بيانات مثل المناهج، وخطط تنفيذ الدروس(RPP) ، والمواد التعليمية، ونتائج الطلاب، والملاحظات الإدارية الأخرى ذات الصلة (بوجدان وبيكلن، ٢٠٢٠).

تم تحليل البيانات باستخدام تقنية التحليل الموضوعي. تم تصنيف البيانات من المقابلات، والملاحظات، والوثائقية إلى مواضيع رئيسية ظهرت بشكل طبيعي من البيانات. ثم تم تصنيف هذه المواضيع بناءً على العوامل المؤثرة على تعليم اللغة العربية، مثل كفاءة المعلمين، وتحفيز الطلاب، والمرافق التعليمية، وتنفيذ المناهج. تم تنفيذ عملية التحليل بطريقة تكرارية، بدءًا من ترميز البيانات، وتحديد الأنماط، إلى تفسير النتائج بناءً على النظريات والأدبيات ذات الصلة (براون وكلارك، ٢٠١٩). تم تعزيز صدق البيانات من خلال استخدام التثليث من المصادر والأساليب لضمان موثوقية نتائج البحث.

نتائج | RESULT

كشفت هذه الدراسة عن العديد من التحديات المهمة التي تواجه تعليم اللغة العربية في مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج. بناءً على البيانات التي تم جمعها من خلال المقابلات، والملاحظات، والوثائقية، تم تصنيف نتائج البحث إلى خمسة مواضيع رئيسية: (١) كفاءة المعلمين، (٢) تحفيز الطلاب، (٣) المرافق التعليمية، (٤) تنفيذ المناهج، و(٥) الدعم الخارجي (من أولياء الأمور والحكومة). فيما يلي عرض مفصل لكل موضوع، مدعومًا ببيانات لتقوية صدق النتائج.

الأول: كفاءة المعلمين

أظهرت نتائج المقابلات مع المعلمين أن معظم المعلمين الذين يقومون بتدريس اللغة العربية لا يمتلكون خلفية تعليمية في اللغة العربية أو تدريبًا خاصًا في تدريس اللغات الأجنبية. من بين ستة صفوف في مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج، لم يخضع سوى معلم واحد لتدريب قصير حول أساليب تدريس اللغة العربية. هذا أدى إلى صعوبة في تقديم المواد بشكل فعال، خاصة فيما يتعلق باستخدام استراتيجيات التواصل والتفاعل. كما أظهرت الملاحظات في الصفوف أن الأساليب التعليمية غالبًا ما تكون تقليدية، مثل حفظ المفردات والقواعد النحوية دون سياق عملي.

الجدول ١. مقارنة بين تنفيذ المنهاج الحر ومنهاج ٢٠١٣

العنصر	المنهاج الحر	منهاج ٢٠١٣
أساليب التدريس	ضعف في التنفيذ الابتكاري	كثر تنظيمًا، لكنه جامد
مشاركة الطلاب	منخفضة	متوسطة
دعم المعلمين	لا توجد برامج تدريب	يوجد تدريب أساسي

تشير هذه البيانات إلى أن غالبية المعلمين يفتقرون إلى الكفاءة الكافية لتدريس اللغة العربية كلغة ثانية، مما أثر مباشرة على نتائج تعلم الطلاب.

الثاني: تحفيز الطلاب

كان تحفيز الطلاب لتعلم اللغة العربية منخفضًا للغاية. أظهرت المقابلات مع الطلاب أنهم يجدون محتوى اللغة العربية صعب الفهم وغير مرتبط بحياتهم اليومية. معظم الطلاب يعتبرون أن اللغة العربية مفيدة فقط لقراءة القرآن الكريم، لكنهم لا يدركون أهميتها في السياق العالمي. كما أظهرت الملاحظات في الصفوف أن الطلاب غالبًا ما يكونون غير مركزين أثناء الحصص، حيث يلعبون بأنفسهم أو لا يتبعون تعليمات المعلم. تُظهر هذه النتائج أن غالبية الطلاب (٧٠٪) ليس لديهم اهتمام بتعلم اللغة العربية، وهو أحد العوامل الرئيسية لفشل تحقيق أهداف التعلم.

الثالث: المرافق التعليمية

كانت حالة المرافق التعليمية في مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج محدودة للغاية. لا يوجد مختبر للغة أو وسائل إعلام بصرية أو أدوات تقنية أخرى يمكن أن تدعم عملية تعلم اللغة العربية. الكتب المدرسية المستخدمة لا تزال مطبوعة ومرسومة من قبل وزارة الشؤون الدينية، وهي غالبًا غير ملائمة لقدرات الطلاب. أظهرت الملاحظات أن بعض الكتب المدرسية المستخدمة كانت قديمة وغير ذات صلة باحتياجات الطلاب الحديثة.

الرابع: تنفيذ المناهج

تستخدم مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج نوعين من المناهج، وهما المنهاج الحر ومنهاج ٢٠١٣، حسب الصفوف الدراسية. ومع ذلك، يواجه تنفيذ هذين المنهجين تحديات بسبب ضعف فهم المعلمين لمبادئ هذه المناهج. كشفت المقابلات مع مدير المدرسة أنه لم يتم تقديم أي تدريب مكثف للمعلمين حول كيفية تنفيذ المنهاج الحر، مما أدى إلى تنفيذه بشكل غير مثالي. أظهرت الملاحظات في الصفوف أن المعلمين غالبًا ما يستخدمون أساليب تقليدية على الرغم من أن المناهج تشجع على اتباع أساليب أكثر ابتكارًا وتركز على الطلاب.

الخامس: الدعم الخارجي

كان الدعم من أولياء الأمور والحكومة محدودًا للغاية. أظهرت المقابلات مع مدير المدرسة أن ميزانية المدرسة كانت ضئيلة جدًا، مما جعل من الصعب شراء وسائل تعليمية أو تقديم تدريب للمعلمين. بالإضافة إلى ذلك، يأتي معظم أولياء الأمور من خلفيات اقتصادية ضعيفة، وبالتالي لا يولون اهتمامًا كبيرًا لتطور أبنائهم في تعلم اللغة العربية. كما أظهرت الملاحظات عدم وجود برامج تعاون بين المدرسة والحكومة لتحسين جودة تعليم اللغة العربية.

DISCUSSION | مناقشة

كفاءة المعلمين في تعليم اللغة العربية

تُظهر نتائج هذه الدراسة أن كفاءة المعلمين في مدرسة تربية الهدى الإسلامية مالانج لا تزال محدودة للغاية، خاصة فيما يتعلق بتعليم اللغة العربية كلغة ثانية. معظم المعلمين لا يمتلكون خلفية تعليمية في اللغة العربية أو تدريبًا خاصًا في تدريس اللغات الأجنبية. هذا أدى إلى صعوبة في تقديم المواد بشكل فعال، خاصة فيما يتعلق باستخدام استراتيجيات التواصل والتفاعل. كما أظهرت الملاحظات في الصفوف أن الأساليب التعليمية غالبًا ما تكون تقليدية، مثل حفظ المفردات والقواعد النحوية دون سياق عملي.

تتوافق نتائج هذه الدراسة مع النظرية التي طرحها ريتشاردز وروجرز (٢٠١٤)، والتي تؤكد أهمية كفاءة المعلمين في اختيار أساليب التدريس المناسبة لاحتياجات الطلاب. وفقًا لهما، يجب أن يعتمد تعلم اللغات الأجنبية على منهج تواصلي يركز على مهارات التحدث والاستماع، وليس فقط على حفظ المفردات أو القواعد النحوية. ومع ذلك، أظهرت الدراسة أن معلمي مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج لم يتمكنوا من تطبيق المنهج التواصلي بسبب ضعف فهمهم لمنهجيات تدريس اللغات الحديثة. هذا الواقع يتفاقم بسبب نقص التدريب المهني، كما أكدت دراسة سوجيانتو وويجايا (٢٠٢٠) أن المعلمين الذين خضعوا لتدريب خاص كانوا أكثر قدرة على تصميم دروس مبتكرة وجذابة للطلاب. في المدرسة محل الدراسة، لم يخضع سوى واحد من ستة معلمين لتدريب قصير، مما جعل تأثيره محدودًا على جودة التعليم.

تشير نتائج هذه الدراسة أيضًا إلى أن تنفيذ المنهاج الحر يواجه تحديات بسبب نقص دعم المؤسسات وفهم المعلمين، وهو ما أكده حبيبي وآخرون (٢٠٢٢). وجدوا أن المدارس ذات المعلمين المدربين كانت أكثر كفاءة في تنفيذ المنهاج مقارنةً بتلك التي يفتقر فيها المعلمون إلى التدريب الكافي. كما أشارت دراسة رحمن وعبد الله (٢٠٢١) إلى أن نقص الميزانية المخصصة للتدريب والدعم المؤسسي يحد من تطور كفاءة المعلمين، خاصة في المدارس ذات الموارد المحدودة مثل مدرسة تربية الهدى الإسلامية. بناءً على ذلك، فإن محدودية الكفاءة لدى المعلمين تؤثر بشكل مباشر على جودة التعليم وتحفيز الطلاب.

بشكل عام، تؤكد نتائج هذه الدراسة أن كفاءة المعلمين هي عامل رئيسي في نجاح تعليم اللغة العربية. إن محدودية كفاءة المعلمين في مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج لم تؤثر فقط على أساليب التدريس، ولكن أيضًا كان لها تأثير مباشر على تحفيز الطلاب ونتائج تعلمهم. لذلك، هناك حاجة إلى جهود منهجية لتحسين كفاءة المعلمين من خلال التدريب المكثف، وورش العمل، وبرامج التطوير المهني الأخرى.

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن تحفيز الطلاب في مدرسة تربية الهدى الإسلامية مالانج لتعلم اللغة العربية منخفض للغاية. يعتقد معظم الطلاب أن مواد اللغة العربية صعبة الفهم وغير ذات صلة بحياتهم اليومية، ويعتبرونها مفيدة فقط لقراءة القرآن الكريم دون إدراك أهميتها في السياق العالمي. كما أظهرت الملاحظات في الصفوف أن الطلاب غالبًا ما يكونون غير مركزين أثناء الحصص، حيث يلعبون بأنفسهم أو لا يتبعون تعليمات المعلم. تشير هذه الحقائق إلى نقص الدافع الذاتي والخارجي لدى الطلاب تجاه تعلم اللغة العربية.

يمكن تحليل هذه الظاهرة من خلال نظرية التحفيز في تعلم اللغات الأجنبية التي طرحها دورنيي (٢٠٠١) أن تحفيز الطلاب في تعلم اللغات الأجنبية يتأثر بثلاثة عوامل رئيسية: (١) القيمة الأدائية (الفوائد العملية للغة)، (٢) الهوية الاجتماعية (العلاقة بين اللغة وهوية الطالب الثقافية)، و(٣) تجربة التعلم (البيئة وأساليب التدريس). في سياق مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج، لا يرى الطلاب فوائد عملية للغة العربية خارج السياق الديني، مما يجعل قيمتهم الأدائية تجاه اللغة منخفضة للغاية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأساليب التعليمية الرتيبة وقلة التفاعل التواصلّي تجعل تجربة التعلم أقل جاذبية للطلاب.

تتماشى هذه النتائج مع ما وجدته دراسة الجراح (٢٠١٨) التي أظهرت أن تحفيز الطلاب لتعلم اللغة العربية غالبًا ما يتأثر بإدراكهم لأهمية المواد الدراسية بالنسبة لاحتياجاتهم الواقعية. أظهرت دراسته أن الطلاب الذين يدركون أهمية اللغة العربية كأداة للتواصل العالمي يكونون أكثر تحفيزًا مقارنةً بالطلاب الذين

يرون أن اللغة العربية مجرد أداة لقراءة القرآن الكريم. في مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج، لا يمتلك معظم الطلاب فهمًا عميقًا لدور اللغة العربية في العالم الحديث، مما يجعل تحفيزهم ضعيفًا.

علاوة على ذلك، يمكن مقارنة نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ساري وبراسيتيو (٢٠٢١) التي استكشفت العوامل المؤثرة على تحفيز الطلاب لتعلم اللغة العربية في المدارس الابتدائية الإسلامية. وجدوا أن انخفاض تحفيز الطلاب غالبًا ما يكون نتيجة نقص التنوع في أساليب التدريس وقلة الوسائل التعليمية الجذابة. أظهرت دراستهم أن استخدام الوسائل البصرية، الألعاب التعليمية، والتكنولوجيا يمكن أن يعزز تحفيز الطلاب بشكل كبير. ومع ذلك، في مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج، فإن نقص المرافق والإمكانات التعليمية يجعل عملية التعلم رتيبة، مما يجعل من الصعب إثارة اهتمام الطلاب.

يمكن أيضًا مقارنة هذه النتائج مع دراسة حبيبي وآخرون (٢٠٢٢) التي أبرزت أهمية البيئة التعليمية الداعمة في تعزيز تحفيز الطلاب. وجدوا أن المدارس التي توفر بيئات تعليمية إيجابية، مثل تقدير إنجازات الطلاب وتقديم الدعم العاطفي من المعلمين، قادرة على خلق أجواء تُحفز الطلاب على التعلم. في مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج، فإن نقص تقدير إنجازات الطلاب وقلة الدعم العاطفي من المعلمين يساهمان في انخفاض تحفيز الطلاب.

بشكل عام، تؤكد نتائج هذه الدراسة أن تحفيز الطلاب هو أحد العوامل الحاسمة لنجاح تعليم اللغة العربية. إن انخفاض تحفيز الطلاب في مدرسة تربية الهدى الإسلامية مالانج ليس بسبب إدراكهم لصعوبة المواد وعدم صلتها بالواقع فحسب، بل يتأثر أيضًا بالأساليب التعليمية الرتيبة، ونقص الوسائل التعليمية، وضعف الدعم من بيئة المدرسة. لذلك، هناك حاجة إلى جهود استراتيجية لتعزيز تحفيز الطلاب، مثل توفير مواد تعليمية أكثر صلة بالحياة اليومية، واستخدام وسائل تعليمية جذابة، وإنشاء بيئة تعليمية داعمة.

المرافق التعليمية في تعليم اللغة العربية

تُظهر نتائج هذه الدراسة أن المرافق التعليمية في مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج محدودة للغاية، مما يؤثر بشكل كبير على جودة تعليم اللغة العربية. لا تمتلك المدرسة مختبرًا للغة أو وسائل بصرية تفاعلية أو أدوات تقنية أخرى يمكن أن تدعم عملية التعلم. الكتب المدرسية المستخدمة لا تزال مطبوعة ومصممة من قبل وزارة الشؤون الدينية، وهي غالبًا غير ملائمة لقدرات الطلاب أو احتياجاتهم الحديثة. أظهرت الملاحظات أن بعض الكتب المدرسية المستخدمة كانت قديمة وغير ذات صلة بسياق حياة الطلاب الحالي.

يمكن تحليل هذه الظاهرة من خلال نظرية البيئة التعليمية البنائية التي طرحها جوناسن (١٩٩٩) أن البيئة التعليمية الداعمة يجب أن توفر موارد كافية، بما في ذلك الوسائل البصرية، والتكنولوجيا الرقمية، والمواد ذات الصلة باحتياجات الطلاب. مثل هذه البيئة تمكن الطلاب من بناء فهمهم الخاص من خلال الاستكشاف النشط والتفاعل مع المواد التعليمية. ومع ذلك، في مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج، فإن نقص المرافق يجعل البيئة التعليمية ثابتة وغير داعمة لاستكشاف الطلاب.

يتماشى نقص المرافق في مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج مع ما أشارت إليه دراسة رحمن وعبد الله (٢٠٢١) وتوفيق الرحمن (٢٠٢٥)، التي أكدت أن توفر الموارد المادية والتكنولوجيا يُعدّ عاملًا حاسمًا لتعزيز فعالية تعليم اللغة العربية. أظهرت دراستهما أن المدارس المجهزة بمرافق كافية، مثل

مختبرات اللغة والإعلام الرقمي، قادرة على تقديم تجارب تعليمية أكثر جاذبية وفعالية للطلاب. ومع ذلك، فإن غياب هذه المرافق في مدرسة تربية الهدى يجعل التعليم رتيبًا وغير مشوق، مما يؤدي إلى صعوبة تحقيق نتائج تعليمية مثلى.

علاوة على ذلك، تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن تنفيذ المنهاج الحر يواجه تحديات بسبب نقص التكنولوجيا والإعلام التعليمي الحديث، وهو ما أكده حبيبي وآخرون (٢٠٢٢). وجدوا أن المدارس التي تمكنت من دمج التكنولوجيا في التعليم حققت تعلمًا أكثر ابتكارًا وتركيزًا على الطلاب، بينما تواجه المدارس ذات المرافق المحدودة صعوبة في تطبيق أساليب مرنة مثل التعلم القائم على المشاريع. كما أبرزت دراسة سوجيانتو وويجايا (٢٠٢٠) أهمية الإعلام التعليمي في تعزيز تحفيز الطلاب، حيث يمكن للأدوات مثل الفيديوهات والتطبيقات التفاعلية أن تجعل التعلم أكثر تشويقًا. ومع ذلك، فإن نقص الوصول إلى هذه الوسائل في مدرسة تربية الهدى يجعل عملية التعلم أقل تنوعًا وأقل قدرة على جذب اهتمام الطلاب.

بشكل عام، تؤكد نتائج هذه الدراسة أن محدودية المرافق التعليمية هي واحدة من العقبات الرئيسية في تعليم اللغة العربية في مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج. هذه الحالة لا تؤثر فقط على أساليب التدريس التي يستخدمها المعلمون، ولكن أيضًا لها تأثير مباشر على تحفيز الطلاب ونتائج تعلمهم. لذلك، هناك حاجة إلى جهود استراتيجية لتحسين المرافق التعليمية، مثل توفير وسائل بصرية، مختبرات لغة بسيطة، أو دمج التكنولوجيا الرقمية حتى مع الميزانية المحدودة.

تنفيذ المناهج في تعليم اللغة العربية

تُظهر نتائج هذه الدراسة أن تنفيذ المناهج في مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج يواجه العديد من التحديات، خاصة فيما يتعلق بفهم المعلمين لمبادئ المنهاج الحر ومنهاج 2013. أظهرت الملاحظات في الصفوف أن المعلمين غالبًا ما يستخدمون أساليب تقليدية على الرغم من أن المنهجين يشجعان على اتباع أساليب أكثر ابتكارًا وتركيزًا على الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، فإن نقص التدريب المكثف للمعلمين حول كيفية تنفيذ المنهاج الحر يجعل تنفيذه أقل فعالية. تشير هذه الحالة إلى وجود فجوة بين نظرية المناهج والممارسات التعليمية في الواقع.

يمكن تحليل هذه الظاهرة من خلال إطار عمل تنفيذ المناهج الذي اقترحه فولان (٢٠٠٧)، حيث يوضح أن نجاح تنفيذ المناهج يتأثر بثلاثة عوامل رئيسية: فهم المعلمين لمبادئ المناهج، الدعم المؤسسي مثل التدريب والموارد، وقدرة المعلمين على تكييف المناهج مع احتياجات الطلاب. في سياق مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج، فإن ضعف فهم المعلمين للمنهاج الحر ومنهاج 2013 يمثل عائقًا رئيسيًا أمام التنفيذ الفعال. كما أن محدودية الموارد وغياب التدريب الكافي يزيدان من هذه الصعوبات، وهو ما يتماشى مع دراسة حبيبي وآخرون (٢٠٢٢) التي أظهرت أن المدارس ذات المعلمين غير المدربين تواجه صعوبة في تطبيق الأساليب الابتكارية وتميل إلى العودة إلى الأساليب التقليدية الأقل فعالية.

علاوة على ذلك، تشير نتائج هذه الدراسة إلى أهمية الدعم المؤسسي في تنفيذ المناهج، كما أكدت دراسة رحمن وعبد الله (٢٠٢١) أن المدارس التي تحصل على دعم كافٍ، مثل تدريب المعلمين ومواد تعليمية ملائمة، قادرة على خلق بيئة تعليمية أكثر فعالية. ومع ذلك، فإن غياب هذا الدعم في مدرسة تربية الهدى يجعل تنفيذ المناهج أقل كفاءة. كما أبرزت دراسة سوجيانتو وويجايا (٢٠٢٠) أن صعوبة دمج الأساليب

العلمية والسياقية في التعليم يعيق تنفيذ منهاج ٢٠١٣، خاصة مع نقص كفاءة المعلمين وتدريبهم، وهو وضع مشابه لما تواجهه مدرسة تربية الهدى.

بشكل عام، تؤكد نتائج هذه الدراسة أن تنفيذ المناهج هو أحد العوامل الحاسمة لنجاح تعليم اللغة العربية. إن نقص فهم المعلمين، وضعف التدريب، ومحدودية الدعم المؤسسي تمثل العقبات الرئيسية في تنفيذ المنهاج الحر ومنهاج ٢٠١٣ في مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج. لذلك، هناك حاجة إلى جهود استراتيجية لتحسين فهم المعلمين لمبادئ المناهج، وتوفير تدريب مكثف، وتقديم دعم مؤسسي كافٍ لضمان تنفيذ المناهج بشكل مثالي.

الدعم الخارجي في تعليم اللغة العربية

تُظهر نتائج هذه الدراسة أن الدعم الخارجي، سواء من أولياء الأمور أو الحكومة، محدود للغاية في مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج. كشفت المقابلات مع مدير المدرسة أن ميزانية المدرسة ضئيلة جدًا، مما يجعل من الصعب شراء وسائل التعليم أو تقديم تدريب للمعلمين. بالإضافة إلى ذلك، ينتمي معظم أولياء أمور الطلاب إلى أسر ذات دخل منخفض، وبالتالي لا يولون اهتمامًا كبيرًا لتطور تعليم اللغة العربية لأبنائهم. كما أظهرت الملاحظات عدم وجود برامج تعاون بين المدرسة والحكومة لتحسين جودة تعليم اللغة العربية.

يمكن تحليل هذه الظاهرة من خلال نظرية الأنظمة البيئية التي طرحها برونفنبرنر (١٩٧٩) أن تنمية الفرد تتأثر بالعديد من الأنظمة البيئية، بما في ذلك النظام الجزئي (الأسرة والمدرسة)، والنظام الوسيط (التداخل بين الأسرة والمدرسة)، والنظام الخارجي (الدعم المؤسسي مثل الحكومة)، والنظام الشامل (الثقافة والسياسات الوطنية). في سياق مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج، فإن نقص الدعم من أولياء الأمور (النظام الجزئي) ومن الحكومة (النظام الخارجي) يخلق بيئة تعليمية أقل ملاءمة للطلاب.

يتماشى هذا القصور في دعم أولياء الأمور مع ما وجدته دراسة رحمن وعبد الله (٢٠٢١) التي أبرزت أهمية دور أولياء الأمور في دعم تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. أظهرت دراستهما أن الطلاب الذين يحصلون على دعم من أولياء أمورهم، مثل تحفيزهم على التعلم في المنزل أو توفير موارد إضافية، يميلون إلى تحقيق نتائج تعليمية أفضل. في مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج، ينتمي معظم أولياء الأمور إلى أسر منخفضة الدخل ولديهم فهم محدود لأهمية اللغة العربية، وبالتالي لا يقدمون دعمًا كافيًا لأبنائهم.

علاوة على ذلك، يمكن مقارنة هذه النتائج مع دراسة سوجيانتو وويجايا (٢٠٢٠) لتي استكشفت دور الحكومة في دعم تعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية. وجدوا أن المدارس التي تحصل على دعم حكومي، مثل الميزانية المخصصة لشراء وسائل التعليم أو تدريب المعلمين، قادرة على خلق بيئة تعليمية أكثر جودة. على العكس، واجهت المدارس ذات الدعم الحكومي المحدود، مثل مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج، صعوبة في توفير المرافق والموارد الكافية لتعليم اللغة العربية.

يمكن أيضًا مقارنة هذه النتائج مع دراسة حبيبي وآخرون (٢٠٢٢) التي أبرزت أهمية التعاون بين المدرسة والحكومة لتحسين جودة تعليم اللغة العربية. وجدوا أن المدارس التي لديها برامج تعاون مع الحكومة، مثل تدريب المعلمين أو توفير مواد تعليمية، كانت قادرة على تنفيذ المناهج بشكل أكثر كفاءة. في

مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج، غياب مثل هذه البرامج يجعل المدرسة تعتمد على الموارد الداخلية المحدودة للغاية، مما يجعل من الصعب تحقيق نتائج تعليمية مثلى.

بشكل عام، تؤكد نتائج هذه الدراسة أن نقص الدعم الخارجي هو أحد العوامل الرئيسية التي تعيق تعليم اللغة العربية في مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج. هذه الحالة لا تؤثر فقط على توفر المرافق والموارد، ولكن لها أيضًا تأثير مباشر على تحفيز الطلاب وكفاءة المعلمين. لذلك، هناك حاجة إلى جهود استراتيجية لتعزيز الدعم الخارجي، مثل إشراك أولياء الأمور في عملية التعلم، وحث الحكومة على تقديم ميزانية إضافية، وإنشاء برامج تعاون بين المدرسة والحكومة.

CONCLUSSION | خاتمة

تكشف هذه الدراسة عن العديد من التحديات المهمة في تعليم اللغة العربية في معهد طاربية الهدا الإبتدائي بميرغوسونو مالانج، والتي تشمل انخفاض كفاءة المعلمين، وقلة تحفيز الطلاب، ونقص المرافق التعليمية، وعدم تنفيذ المناهج بشكل مثالي، بالإضافة إلى نقص الدعم الخارجي من أولياء الأمور والحكومة. تشير النتائج إلى أن جميع هذه العوامل مترابطة وتؤدي إلى تشكيل دائرة مفرغة يصعب كسرها دون تدخل استراتيجي. إن ضعف كفاءة المعلمين يجعل الأساليب التعليمية تميل إلى التقليدية، مما يؤثر على انخفاض تحفيز الطلاب. كما أن محدودية المرافق والإعلام التعليمي تزيد من تفاقم الوضع، بينما يحد نقص الدعم الخارجي من الجهود الرامية إلى تحسين جودة التعليم. وبالتالي، تلبي هذه الدراسة الهدف المتمثل في تحديد التحديات الرئيسية في تعليم اللغة العربية في مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج وتقديم رؤى حول العوامل المؤثرة على فعالية التعليم.

استنادًا إلى نتائج الدراسة، يمكن تقديم عدة توصيات لتحسين جودة تعليم اللغة العربية في مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج. أولاً، هناك حاجة إلى تدريب مكثف للمعلمين لتعزيز كفاءتهم في تدريس اللغة العربية، بما في ذلك إتقان المناهج الحديثة. يجب على المدرسة توفير وسائل تعليمية أكثر تنوعًا وملاءمة لاحتياجات الطلاب، حتى مع الميزانية المحدودة. ثالثًا، ينبغي إنشاء برامج تعاون بين المدرسة وأولياء الأمور والحكومة لدعم تعليم اللغة العربية، مثل تدريب المعلمين، وتوفير مواد تعليمية، والدعوة إلى سياسات تعليمية داعمة. من خلال تنفيذ هذه التوصيات، يُرجى أن يصبح تعليم اللغة العربية في مدرسة تربية الهدى الإسلامية بميرغوسونو مالانج أكثر فعالية وشمولية، مما يساهم في تنشئة جيل لا يفهم اللغة العربية فقط كوسيلة للعبادة، بل أيضًا كأداة للتواصل العالمي.

BIBLIOGRAPHY | مراجع

Al-Jarrah, A. S. (2018). *The role of Arabic language in Islamic education: Challenges and opportunities* . Journal of Islamic Education Studies, 6(2), 123–135.

Bogdan, R. C., & Biklen, S. K. (2020). *Qualitative research for education: An introduction to theories and methods* (7th ed.). Pearson.

Braun, V., & Clarke, V. (2019). *Reflecting on reflexive thematic analysis* . Qualitative Research in Sport, Exercise and Health, 11(4), 589–597.

Bronfenbrenner, U. (1979). *The ecology of human development: Experiments by nature and design* . Harvard University Press.

Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2018). *Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches* (4th ed.). Sage Publications.

Dörnyei, Z. (2001). *Motivational strategies in the language classroom* . Cambridge University Press.

Fullan, M. (2007). *The new meaning of educational change* (4th ed.). Teachers College Press.

Habibi, A., Setiawan, B., & Pratiwi, D. (2022). *Curriculum implementation in Arabic language teaching: A comparative study between Merdeka Curriculum and 2013 Curriculum* . International Journal of Instruction, 15(2), 112–126.

Jonassen, D. H. (1999). *Designing constructivist learning environments* . In C. M. Reigeluth (Ed.), *Instructional-design theories and models: A new paradigm of instructional theory* (Vol. 2, pp. 215–239). Lawrence Erlbaum Associates.

Rahman, M. A., & Abdullah, N. (2021). *Factors affecting Arabic language learning outcomes in elementary Islamic schools* . Journal of Education and Learning, 15(4), 78–92.

Richards, J. C., & Rodgers, T. S. (2014). *Approaches and methods in language teaching* (3rd ed.). Cambridge University Press.

Sari, N., & Prasetyo, B. (2021). *Factors influencing students' motivation in learning Arabic at elementary Islamic schools* . Journal of Language and Education, 7(4), 89–102.

Sugianto, R., & Wijaya, T. (2020). *Challenges in teaching Arabic as a second language in Indonesian madrasahs* . International Journal of Language Teaching and Research, 9(3), 45–58.

Taufiqurrochman, R. (2025). Linking Environmental Education and Arabic Language Teaching: Curriculum Analysis of Madrasa and Pesantren in Indonesia. *Studia Ecologiae Et Bioethicae*. https://doi.org/10.21697/seb.5845